

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

٣,١ تمهيد

تأتي أهمية هذا الفصل من خلال عرضه الخطوات المنهجية المتبعة عند إجراء الدراسة الحالية، حيث يشتمل على عرضه للمنهج المتبع، ومبررات اختياره، ووصف لمجتمع وعينة الدراسة، وهي مقابلات أجراها الباحث مع من تبقي من قادة صنّاع إنجاز الاتحاد الذين عاصروا رائد النهضة الشيخ زايد - رحمه الله -.

٣,٢ منهجية الدراسة

في هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، لأجل الإجابة عن أسئلة البحث، من خلال رصد وثائق المفاوضات وتحليلها، وتدعيم ذلك بنتائج المقابلات، وعرض وتحليل آراء الشيوخ الذين عاصروا التجربة وعاشوها.

يعتمد الباحث النظرية العلمية لكارل بوبر، (١٩٨٩)؛ ذات الإطار الثلاثي لحل المشكلات، التي تقوم على: ١. المشكلة. ٢. محاولات حل المشكلة. ٣. الاستبعاد؛ أي استبعاد الحلول غير الملائمة. وهذه النظرية معتمدة في الأوساط الأكاديمية عالمياً. ويدرس الباحث مدى توافر عناصر نظرية كارل بوبر في تجربة تأسيس الاتحاد في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وتحقيق الاتحاد. وهذه العناصر للمفاوضات معظمها تتوافق مع طبيعة المفاوضات التي أفرزت تجربة اتحاد الإمارات، وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على وثائق المفاوضات بما يتفق مع العناصر الثلاثة

لنظرية كارل بوبر: المشكلة، ومحاولات الحل، والاستبعاد.

١. قد فهمت جميع الأطراف مصالحها في تأسيس الاتحاد بوضوح وهو ما يتوافق مع عنصر وجود المشكلة.

٢. تم إعداد ما يكفي من محاولات الحل: بدءاً من الاتحاد الثنائي بين إمارتي أبو ظبي ودبي ومروراً باتحاد

الإمارات التسعة في منتصف المفاوضات.

٣. انسحاب دولتي قطر والبحرين من المفاوضات والتحاق إمارة رأس الخيمة بالاتحاد وهو ما يطابق عنصر

الاستبعاد بخروج إمارتي: قطر، والبحرين.

٣,٣ مجتمع الدراسة

الإمارات السبعة هي: ١. أبو ظبي. ٢. دبي. ٣. الشارقة. ٤. عجمان. ٥. أم القيوين. ٦. الفجيرة.

٧. رأس الخيمة.

٣,٤ عينة الدراسة

١. الآباء المؤسسون لتجربة الاتحاد ممن هم على قيد الحياة

٢. الذين عاصروا التجربة وكانوا قريبين من صناع التجربة

٣. خبراء التاريخ والمتخصصين في علم التفاوض للاستئناس بخبراتهم في تحليل إجراءات التجربة.

٤. استعراض جهود الشيخ زايد في تعميم التنمية المستدامة حول العالم، من خلال رصد المشاريع التنموية

حول العالم الإسلامي، ودول العالم الثالث.

٣,٥ المقابلات:

أجرى الباحث خلال عام ٢٠٢١ مقابلات فردية، شبه مفتوحة، مع أربعة من المسؤولين الذين عاصروا وعاشوا تجربة تأسيس الاتحاد، وعاشوا فترة التفاوض بكل صعوباتها وتحدياتها. إضافة لذلك فإنهم عاشوا بناء التنمية المستدامة منذ اللبنة الأولى لبناء الإمارات السبعة ولغاية نضوج التنمية واكتمال ثمارها في هذه الدولة الفتية. وهؤلاء المسؤولين هم:

أ. سعادة الأستاذ أحمد الجروان: عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي، رئيس البرلمان العربي، ورئيس مجلس التسامح العالمي.

ب. سعادة السفير الأستاذ عبدالله مطر المزروعى: السفير السابق لدولة الإمارات العربية المتحدة بماليزيا، مدير إدارة الشؤون العربية في وزارة الخارجية والتعاون الدولي.

ت. سعادة الأستاذ علي أحمد عبدالله النقي: الرئيس المالي والإداري السابق لهيئة طيران الرئاسة في أبو ظبي. الرئيس الحالي المؤسس لاتحاد الطيران الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والرئيس المنتخب للمجلس العالمي لطيران رجال الأعمال.

ث. الداتو سفيان أباغ ساوفي: الرئيس التنفيذي السابق (هيئة التنمية الاقتصادية بولاية ساراواك)

و كذلك الرئيس الأسبق لمجلس إدارة شركة (Sabah Flour & Feedmill

Company). وأيضا الرئيس الأسبق لمجلس إدارة مشروع مشترك (بين هيئة التنمية الاقتصادية

بولاية ساراواك و مؤسسة التنمية الاقتصادية بولاية صباح). عاش فترة في الإمارات وعاصر النهضة

الإمارات الحديثة.

أسئلة المقابلات:

السؤال الأول: ما الخصائص المميزة للشيخ زايد في التفاوض العربي لتحقيق التنمية المستدامة في دولة

الإمارات العربية المتحدة في ضوء معاشيتكم له أثناء بناء فكرة الاتحاد؟

السؤال الثاني: من أبرز القيادات التاريخية الذين صنعوا تجربة الاتحاد مع الشيخ زايد؟ نرجو ذكر أدوارهم

بالترتيب حسب إسهام كل واحد منهم في إنجاح تجربة الاتحاد؟

السؤال الثالث: بما أنكم من المشاركين في صناعة الاتحاد تحت قيادة الشيخ زايد، حدثونا بالتفصيل عن

مراحل التفاوض وخطوات بناء الاتحاد بالتركيز على جهود الشيخ زايد وقدراته على الإقناع في تدليل

الصعوبات التي واجهت عملية التفاوض في جميع مراحلها؟

السؤال الرابع: كيف أثرت مفاوضات الشيخ زايد مع مشايخ الإمارات الست لتحقيق التنمية الاقتصادية

المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة الحديثة؟

السؤال الخامس: أية تفاصيل إضافية ترونها تبرز حكمة الشيخ زايد في فن التفاوض لتحقيق التنمية

المستدامة التي خطط لها في مطلع السبعينيات من القرن العشرين ، ويجني ثمارها جيلنا الحالي والأجيال

القادمة في القرن الحادي والعشرين؟

٣,٦ إجراءات الدراسة

قام الباحث بإجراء الآتي:

١. جمع وثائق المفاوضات والاطلاع على محاضر جلسات التفاوض بمراحلها المختلفة

٢. الرجوع إلى المخطوطات غير المنشورة المتعلقة بإجراء التفاوض وطبيعة خطواته الإجرائية

٣. إجراء مقابلات مع مَنْ تَبَقَّى على قيد الحياة من المسؤولين الذين عاصروا التجربة.

٤. استطلاع آراء المعاصرين لصناعة التجربة.

٥. رصد جهود الشيخ زايد في تعميم التنمية المستدامة حول العالم.

